بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عُثْمَان بن سعيد بن عمر المقْرىء[١] الدَّاني[٢] ـ رضي الله عنه ـ : الحمد لله ذي الآلاء المتظاهرة، والنِّعم المتواترة، الأول بلا غاية، والآخر بلا نهاية، أحمدُه كما هو أهلُه، وأشكرُه كما هو مستوجَبُه، وصلَّى الله على محمد عبده ورسوله، وخيرته من خَلْقه، وعلى أهله[٣] أجمعين، وسلَّم تسليماً .

أمَّا بعد ، فإن جماعةً من أصحابنا ـ حَرَسَهُم الله ـ تكررَّت مسألتهم، وتأكَّدت رغبتهم في تصنيف كتاب خفيف في شرح مذهب أبي عمرو بن العلاء[٤] ـ رحمه الله ـ في الإدْغام الكبير، وتفصيل[٥] ذلك بعلله ووجوهه، وتَبْيِيْنه بأصوله وفروعه، وإفراده برواية أبي محمد يَحْيى بن المبارك اليزيدي[٦] عنه، دون رواية غيره، فأجبْتُهُم إلى ما رَغبوه، وشرعْت[٧] في تصنيف ما سألوه ، وأنبأتُهم من ذلك بما لهم الحاجة إليه، ولخَّصته، وَدَلَلْتُ

(١) عبارة « بن سعيد بن عمر المقرىء » ملحقة بهامش الأصل، وهى ليست في ش .

(٢) « الداني » ساقطة من ش .

(٣) في ش « آله » .

(٤) أبو عمرو بن العلاء هو زبان بن العلاء بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المازني البصري، أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة ٦٨ وقيل ٦٩ للهجرة، وتوفي سنة ١٥٤هـ ، قرأ على جماعة كثيرة، وليس في القرَّاء السبعة أكثر شيوخاً منه، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن مع الصدق والثقة والزهد. غاية النهاية ١/ ٢٨٨ فما بعدها.

(٥) في ش « ونفصِّل » .

(٦) اليزيدي هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي، نحوي مقرىء ثقة علامة كبير، عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، أخذ القراءة عرْضاً عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن حمزة، والخليل بن أحمد، روى القراءة عنه أولاده، والدُّوري، والسُّوسي . . . إلخ، توفي سنة ٢٠٢هـ بمرو وقد جاوز التسعين. غاية النهاية ٢/ ٣٧٥ .

(٧) في ش « وأسرعت » .

عليه بلفظ مختصر، وكلام موجز، وذكرتُ من كلِّ أصل ما أمكن منه، من غير أن آتي بجميع الوارد منه في كتاب الله عزَّ وجلَّ مجموعاً، إلا ما قلَّ دوره فإني آتي بجميعه، ثم رَسَمْتُ بعد ذلك جميع[١] ما ورد منه مُفرَّقاً في السُّور سورةً سورةً إلى آخر القرآن، وعرَّفتُ بما وقع فيه اختلافٌ بين[٢] الرُّواة عن اليزيدي، وما المعمول عليه من اختلافهم عند أهل الأداء والمتصدِّرين من القُرَّاء / ، وما قرأتُ أنا به لفظاً، [ وأخذْتُه أداء ][٣] . ١/ب

واعتمدتُ في ذلك كلِّه على الإيجاز ، وسلكتُ فيه طريق الاختصار ؛ لكي يَخفَّ تناولُه[٤]، ويَقْرُبَ حفْظُه، وبالله عزَّ وجل[٥] نستعين على جميع أمورنا، وعليه نتوكَّل، وهو حسْبُنا ونِعْمَ الوكيل.

(١) « جميع » ساقطة من ش .
(٢) في ش « الاختلاف من » .
(٣) ما بين المعقوفين من ش، وفي الأصل بقعة سوداء يخفى معها قراءة النص .
(٤) في ش « متناوله » .
(٥) في ش « وبالله تعالى » .